

مدى توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية

المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د. حامد الحميدي

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

Dr_ha2003@hotmail.com

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية (الصف العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) بدولة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، والذي يتطلب استخدام أداتين: الأولى: استبانة القيم الأخلاقية، أما الأداة الثانية فهي استمارة تحليل المحتوى. وفي ضوء تحليل بيانات الدراسة تم التوصل إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي بلغت 24 قيمة. كما تضمن محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية جميع القيم الأخلاقية الواردة في قائمة القيم الأخلاقية، إلا أن هناك اختلافاً في درجة تكراراتها من صف إلى صف ومن كتاب إلى كتاب. كما كشفت النتائج عدم وجود توازن في تقديم القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية؛ حيث لم تحظ جميع القيم الأخلاقية بدرجات توافر عالية. كما بينت نتائج الدراسة أن محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية اهتم بمبدأ التدرج في تقديم القيم الأخلاقية بين الصفوف الثلاثة. وأشارت النتائج أن هناك تفاوتاً في توزيع القيم الأخلاقية على كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ حيث إن غالبية تكرارات القيم انحصرت في كتب القراءة.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، كتب اللغة العربية، المرحلة الثانوية.

المقدمة

موضوع القيم من الموضوعات التي أولاها القائلون والمهتمون بالتربية اهتماماً كبيراً؛ باعتبار أن غرس القيم وتميئها هي هدف العملية التربوية، خاصة إذا أخذ بعين الاعتبار أن التربية في منتجها النهائي هي مجهود قيمي مخطط؛ يهدف إلى غرس القيم في المجتمع وتميئها (زاهر، 1995). وتعد القيم الأخلاقية واحدة من الأسس المهمة للعمليات التعليمية والتكيف الإنساني، فهي الموجه والضابط للسلوك الإنساني (العيسى، 1430 هـ). ونظراً لأهمية القيم الأخلاقية في استقرار المجتمع وتماسكه أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية السائدة في الكتب المدرسية المختلفة في مراحل التعليم المختلفة (اليمني، 2009). فالكتاب المدرسي يؤدي دوراً حيوياً مهماً في العملية التعليمية، وهو كما يوضح (مقابلة، البشائرة، 2007) من أهم الأدوات والوسائل التي تساعد الطلاب على اكتساب القيم وتميئها. كما أنه الوسيلة التي يعتمد عليها المدرس

في أدائه التدريسي، والطالب في تحصيله الدراسي (الخليفة،2004). فالكتاب المدرسي- كما يذكر (Beauchamp, 1996)- يقوم بدور مهم في تحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها المجتمع؛ فهو المعبر عن النظام التربوي الخاص بالمجتمع، والذي ينضوي على القيم التي تنظمها أهداف الكتاب المدرسي عند اختيار محتوى الكتاب. فذلك يجب تحديد الأحكام القيمية المراد غرسها وتعليمها للطلاب.

تؤدي كتب اللغة العربية دورا مهما وحيويا في تشكيل شخصية الطالب وتكوينها. فمن خلال اللغة العربية تصاغ المناهج والكتب المدرسية التي تقدم للطالب؛ باعتبار أنها المصدر الذي تقدم به المعارف والحقائق، وتضمينها بها على شكل نصوص وموضوعات تشتمل على قيم تربوية أخلاقية (مقابلة، والبشيرة، 2007).

ونظرا لأهمية القيم بشكل عام، والقيم الأخلاقية بشكل خاص في حياة الفرد في المجتمع- فإنه من الضرورة توافر تلك القيم الأخلاقية في الكتب المدرسية، وبخاصة كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية في تشكيل شخصية الفرد، وتكوينها في المجتمع، وخاصة في هذا العصر الذي يشهد تغيرات عملية تقنية ومعلوماتية تفوق قدرة الفرد على السيطرة عليها نتيجة التغيرات الاجتماعية، ويؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية تؤثر في القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع. وهذا ما دفع إلى إجراء الدراسة الحالية التي تحاول تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى توافرها في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة

تعد الكتب المدرسية من الأدوات الرئيسة التي تحدد التوجهات القيمة لدى الطلاب، والتي يعتمد عليها كل من المعلم والطالب في المواقف التعليمية (البركات، ودوا غره، 2007). وللدور المهم والحيوي الذي تؤديه الكتب الدراسية بشكل عام، وكتب اللغة العربية بشكل خاص في إكساب القيم المرغوب بها - لابد من أن تخضع تلك الكتب لعمليات تحليل وتقويم وتطوير مستمرة. ومن هذا المنطلق كان لابد من تعرف القيم الأخلاقية المتوافرة في كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية (الصف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) في دولة الكويت، فتولد شعور بضرورة إجراء هذه الدراسة. وعليه تلخصت مشكلة الدراسة الحالية في العبارة التالية: ما مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، والتي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية المقررة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- 2- تحديد مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب اللغة العربية المقررة عليهم.

أسئلة الدراسة:

للتصدي لهذه المشكلة تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية ؟

- 1 - ما القيم الأخلاقية التي ينبغي توافرها في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية(الصف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) بدولة الكويت؟
- 2 - ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
- 3 - ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
- 4 - ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف الثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص، ومن أهمية كتب اللغة العربية في غرس القيم المرغوب بها، وتمييزها في نفوس الطلاب وعقولهم. وتتضح أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

- 1 - قد تسهم هذه الدراسة في إبراز جانب القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وضرورة منحها الأهمية اللازمة لتلك القيم من قبل القائمين على وضع مناهج اللغة العربية.
- 2 - تساعد هذه الدراسة القائمين على مناهج كتب اللغة العربية على تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من العملية التعليمية.
- 3 - تفتح المجال أمام دراسات أخرى للكشف عن القيم الأخلاقية التي ينبغي توافرها في كتب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
- 4 - تعد هذه الدراسة- على حد علم الباحث وإطلاعه- من أولى الدراسات في تحليل كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتي جاءت لتعرف مدى توافر القيم الأخلاقية في تلك الكتب؛ مما يجعل الحاجة مهمة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات.

حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة الحدود التالية:

1 - كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية (الصف العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) في دولة الكويت، والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في العام الدراسي 2010/2009، مع استبعاد ما جاء في التدريبات؛ حيث إن التدريبات والتمارين تهتم وبشكل كبير بتنمية المهارات اللغوية أكثر من اهتمامها بغرس قيم سلوكية في نفوس الطلاب وعقولهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يمثل هذا المنهج استقصاء يوجه لدراسة ظاهرة تعليمية، كما هي قائمة بواقعها؛ بهدف تشخيصها، وكشف جوانبها من خلال رصد عدد تكراراتها ومعدل تلك التكرارات، ومواطن التركيز عليها، وتعرف الواقع ودلالاته (زيتون، 2003).

أدوات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات من محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية في دولة الكويت؛ بهدف تحديد القيم الأخلاقية المتوافرة في تلك الكتب، حيث يعد أسلوب تحليل المحتوى من أساليب البحث العلمي لوصف المحتوى والمضمون للمادة المكتوبة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، حسب المعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجتها وجمعها؛ لتستخدم في وصف الظاهرة (طعيمة، 1987).

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد أداتين. هما:

- 1 - استبانة القيم الأخلاقية: وهدفها حصر القيم الأخلاقية اللازم توافرها في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ حيث تعد تلك الاستبانة الأساس الذي تبنى عليه الأداة الثانية (استمارة تحليل المحتوى).
- 2 - استمارة تحليل المحتوى: ومن خلالها يتم الكشف عن مدى توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشتمل مجتمع الدراسة جميع كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والمقررة على طلاب المرحلة في العام الدراسي 2010/2009. وعينة الدراسة هي نفسها

مجتمع الدراسة. وقد قام الباحث بتحليل محتوى جميع كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية التي تمثل المجتمع الأصلي مع استبعاد ما جاء في التدريبات.

جدول 1

مجتمع الدراسة وعينتها			
ملاحظات	الجزء (الفصل)	الصف	الكتاب
	الأول والثاني	العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر	اللغة العربية (القراءة)
	الأول والثاني	العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر	قواعد النحو والصرف
	الأول والثاني	العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر	البلاغة العربية
يبدأ من الصف الحادي عشر	يتضمن جزءا واحدا	الحادي عشر	تاريخ الأدب
	يتضمن جزءا واحدا	الثاني عشر	تاريخ الأدب

مصطلحات الدراسة:

1-القيم

يعرّف (الخميسي، 1996) القيم بأنها مجموعة من المعايير والضوابط التي تسهم في تحقيق الاطمئنان إلى الحاجات الإنسانية، كما أنها معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع، ويؤثر في سلوك أفراده. فمن خلالها يتم الحكم على شخصية الفرد، ومدى انتمائه إلى مجتمعه بمعتقداته وأفكاره وأهدافه. فالقيم كما يحددها (قمبر، 2006) هي المرجعيات المعيارية التي تحكم تصوراتنا وتصرفاتنا. ويعرف (الشاهين، 2009) القيمة بأنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية. وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام.

2-القيم الأخلاقية:

يعرف (Goodwin, 1995) القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد السلوكية التي تعد سلوكا خلقيا صحيحا. كما يعرف (الشعوان، 1417هـ) القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفوقون عليها، ويتخذونها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها تصرفاتهم. و يعرف (الخليفة، 2004)

القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من القيم والمبادئ التي تدعو المتعلمين إلى الفضيلة والتحلي بمكارم الأخلاق، وتمثل لهم معيارا يحكمون به سلوكهم ، ومختلف تصرفاتهم.

3- كتب اللغة العربية:

هي كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة (الصف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في العام الدراسي 2010/2009.

4- المحتوى:

هو كل ما يشتمل عليه الكتاب المدرسي من قيم ومهارات ومعلومات ومعارف (العبدالله، 2010).

الإطار النظري:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض مجموعة من العناصر التي توفر إطارا نظريا للدراسة الحالية، والتي تشتمل على:

1- القيم:

يذكر الأدب التربوي تعريفات عديدة للقيم. فقد عرفها (Smith, 1979) بأنها القوى التي تؤثر في سلوك الفرد ليتصرف بشكل ما من أجل تحقيق أهدافه. ويبين (محمود، 1983) القيمة بأنها كل صفة ذات أهمية تحمل اعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتكون بمثابة الموجه والقائد لسلوك الفرد، وتضيف إلى سلوكه طابعا خاصا. يعرف (زاهر، 1991) القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يكتسبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، شريطة أن تلقى تلك الأحكام قبولا من مجموعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو في اتجاهاته أو اهتماماته . عرف (الرشدان، 1992) القيم بأنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة. فالقيم ليست مجردة، بل هي أنماط سلوكية تعبر عن تلك الصفات.

ويذكر (العبادي، 2004) أن القيم هي أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك، معتمدا ومستعينا بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك من حيث القبول أو عدم القبول، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه . و يعرف (البركات، ودواغره، 2007) القيم بأنها مجموعة من المعايير التي يكتسبها الفرد من خلال مروره بمواقف حياتية متعددة ، وبصورة تكون مقبولة من قبل المجموعة الاجتماعية، بحيث تتجسد كضوابط لسلوكيات الفرد وتصرفاته. ويبين (العيسى، 1429 هـ) أنه يمكن النظر إلى القيم بأنها تعميم يتصل بسلوك الإنسان وأفعاله واتجاهاته، وأن الاعتقاد أساس قوي للقيم، وهي

توجيه لفعل الإنسان داخل مواقف الخبرة، كما وأنها موقف مرغوب لدى معتقها، وأنها تتضمن معيارا يمكن الحكم به في ضوءها.

يرى الكثير من المهتمين والباحثين في المجال التربوي أن مظاهر الاضطراب التي تحدث في المجتمعات المعاصرة- يمكن أن تكون ناتجة من عدم التمسك بنمط قيم أخلاقي يحدد سلوك الفرد وتوجيهاته. وتشير الدراسات إلى أن ضعف غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة وعقولهم في كثير من المجتمعات المعاصرة- أدى إلى انتشار العديد من الأمراض النفسية والسلوكية غير المرغوب بها (الشهري، 1421). فأهمية القيم الأخلاقية تتبع من أنها وثيقة الصلة بمختلف ميادين الحياة الاجتماعية، وهي الضمان للمحافظة على تلك المجالات الاجتماعية وعلى حياة الفرد في المجتمع (الخليفة، 2004). وقد حظيت القيم الأخلاقية بأهمية بالغة في بناء شخصية الفرد ؛ فهي معيار يعدل السلوك، وضابط مهم لكل جهد.

2- تحليل كتب اللغة العربية:

شهد الكتاب المدرسي مفاهيم متعددة ؛ من مفاهيم تقليدية إلى مفاهيم حديثة. فالمفهوم التقليدي للكتاب المدرسي أنه الوسيلة التي تعرض فيها المادة العلمية، والتي توضع على شكل نصوص مكتوبة؛ بحيث تحقق هدفا في موقف تعليمي معين. والكتاب المدرسي- وفقا لهذا المفهوم- يشتمل على المقرر الدراسي. وفي جانب آخر، إن المفهوم الحديث للكتاب المدرسي كما يذكر (الحامد، 1422) يشتمل على مختلف الكتب والمواد والأدوات المصاحبة التي يستقبل الطالب بها المعرفة. فالكتاب المدرسي- وفقا لهذا المفهوم -هو مجموعة الوثائق والنصوص والإحصاءات والبيانات والصور والرسوم التي يتم اختيارها وتقدم للطلاب. يؤكد (الخليفة، 2004) أن الكتاب المدرسي وسيلة مهمة لنقل الثقافة والعلوم والمعارف والقيم. فهو الوسيلة التي يكتسب منها الطالب قيمه ومواقفه واتجاهاته التربوية والأخلاقية. وتؤكد العديد من الدراسات (الحامد وآخرون 1422 هـ ، السويدي، 1420 هـ) أن الكتاب المدرسي يقوم بمجموعة من الواجبات والوظائف المهمة، منها:

- 1 - تقديم المعرفة بشكل منظم؛ مما يساعد الطلاب على استيعاب المعرفة، وإدراك العلاقة بين أجزائها. ويساعد الطالب على التعلم وفقا لحاجاتهم ، و الفروق الفردية بينهم.
- 2 - يعد وسيلة للطلاب لتقويم تعلمهم، ويساعد المعلم على تعرف مدى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة، وتحديد مستوى الطالب ودرجة اكتسابه للمعارف.
- 3 - يعد مرجعا أساسا للطلاب داخل المدرسة وخارجها.
- 4 - يساعد المعلم على تحديد المستوى المرغوب به من تدريس المنهج واختيار الخبرات التعليمية وأساليب التقويم المناسبة.

5 - يعد وسيلة مهمة لنقل ما يحدث من تغيرات اجتماعية، وتهيئة الطلاب لمواجهة تلك التغيرات.

6 - يعد وسيلة مهمة وحيوية في الإصلاحات التربوية خاصة في مجال المناهج وطرق التدريس. فمن خلال الكتاب المدرسي يمكن للطلاب والمهتمين في المجال التربوي الوقوف على الكثير من التغيرات التي تحدث في مجال المناهج.

7 - يعد وسيلة تساعد ولي الأمر على تعرف ما يتعلمه الأبناء في المدرسة ودرجة اكتسابهم للمعارف والمفاهيم والقيم.

تعد كتب اللغة العربية هي الأداة التي تصاغ بها المناهج والكتب المدرسية بمختلف أنواعها؛ ليتفاعل معها الطلاب لتحقيق ما ترمي إليه من أهداف. فهي أداة تساعد على غرس القيم التربوية والأخلاقية، وتمييزها في عقول الطلاب ونفوسهم؛ لما للغة من صلة وثيقة متكاملة مع القيم الأخلاقية. فتلك القيم الأخلاقية تنقل وتغرس وتقدم للطلاب بصورة قوالب لغوية؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

ويمكن الاستفادة من الإطار النظري في ما يلي:

1 - تقديم فهم لطبيعة الدراسة ، وما تدور حولها من خلال تحديد مفهوم القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص.

2 - بيان أهمية غرس القيم الأخلاقية في عقول الطلاب ونفوسهم من خلال جعلهم قادرين على أداء أدوارهم في النهوض بالمجتمع.

3 - الحديث عن الكتاب المدرسي من حيث المفهوم ، والوظيفة التربوية ، وتحديد أهميته ، والدور الذي تؤديه كتب اللغة العربية في تشكيل شخصية الطالب وتكوينها من خلال ما تحمله من مضامين وقيم ومكانة مهمة في النظام التربوي.

الدراسات السابقة:

للتعرف إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية- قام الباحث بالإطلاع على كل ما له علاقة بالدراسات التي قامت بتحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوء القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص. وبعد دراسة تحليلية لتلك الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية- تم ترتيبها وفقاً للتصنيف الزمني وحسب السنوات التي أنجزت بها تلك الدراسات من حيث الأقدم فالأحدث؛ لتعرف تطور موضوع القيم لدى الطلاب.

أولاً- الدراسات العربية:

تعد دراسة (الحمداني، والشريف، 1969) من الدراسات الأولى التي تناولت تحليل كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية بالسودان في ضوء القيم الأخلاقية المتضمنة فيها. فقد توصلت الدراسة إلى أن تلك الكتب تتضمن قيماً أخلاقية واضحة، تغرس في نفوس المتعلمين وعقولهم. قام (جلهوم، 1983) بدراسة تحليلية أعد خلالها قائمة تتكون من 13 قيمة أخلاقية يجب توافرها في كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية. وقد جاءت نتائج تحليل الكتب إلى عدم وجود علاقة ما بين قائمة القيم التي تم إعدادها وما هو متوافر فعلياً في تلك الكتب. وفي مصر قام (عبد العال، 1985) بتحليل كتب اللغة العربية بهدف الكشف عن القيم الأخلاقية ومدى توافرها في تلك الكتب. وقد توصلت الدراسة إلى نقص بالقيم الأخلاقية المتضمنة في تلك الكتب.

وهدفت دراسة (عاشور، 1990) إلى تعرف القيم الاجتماعية التي اشتملت عليها كتب القراءة في الصفوف الأربعة الأولى في المملكة الأردنية. فقد بينت نتائج الدراسة أن توزيع القيم في تلك الكتب جاء بشكل عشوائي؛ حيث إنه لم يوجد معيار أو نظام محدد تم من خلاله توزيع تلك القيم.

قام (غلوم، 1991) بدراسة تحليلية لقصص المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء مدى توافر القيم الأخلاقية في تلك القصص. وقد كشفت نتائج تحليل تلك القصص عن تضمنها 38 قيمة تربوية. وقد جاءت القيم الذاتية على رأس تلك القيم، بينما جاءت القيم الوطنية بالمرتبة الأخيرة.

وفي دراسة تطبيقية قام بها (الشيرازي، 1996) على كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، والتي هدفت إلى تحديد نوعية الموضوعات القرائية المتضمنة في كتب القراءة، والكشف عن مجموعة القيم التي تهدف تلك الكتب إلى تنميتها عند طفل المرحلة الابتدائية- قد توصلت إلى أن قيم النشاط، والمعرفة، والعمل، والسعادة، والاكتشاف، والتعاون، والعلم قد حصلت على أعلى مجموع تكرارات. بينما قل تكرار القيم المرتبطة بحب القراءة، والأمانة، والنجدة، والخشية من الله، والنجاح، والمنافسة، والادخار، واحترام العلم، والنظافة.

وقد سعت دراسة (المقدادي، 1997) إلى تعرف القيم التربوية الواردة في كتب اللغة العربية في الصفوف من الرابع إلى العاشر بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد جاءت نتائج تحليل المحتوى لتلك الكتب إلى أن هناك قيماً قد نالت تكرارات عالية. وهي: التعاون،

حب العلم، الإنجاز، الشجاعة، احترام الآخرين، الانتماء الوطني والقومي، التدوق الجمالي، و إتقان العمل.

أما دراسة (الكخن ومصطفى، 1997) فقد هدفت إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية في الصف الخامس والسادس والسابع من التعليم الأساسي في الأردن. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تلك الكتب اشتملت على 86 قيمة، بمجموع تكرارات بلغ (4105) مرات. وقد كشفت الدراسة أن القيم لم توزع على المجالات بشكل متوازن.

وقام (الشاعر، 2003) بدراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب المطالعة العربية بالصف التاسع الأساسي في الأردن. حيث صنفت القيم إلى مجالات متعددة. وكشفت الدراسة أن القيم التي تضمنتها تلك الكتب كانت شاملة ومتكاملة؛ حيث جاءت قيم المجال الاجتماعي بالمرتبة الأولى، تلتها قيم المجال العلمي، ثم الفردي. أما قيم المجال العقدي فجاءت بالمرتبة الأخيرة.

وهناك أيضا دراسة (العبادي، 2004) التي هدفت إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة العربية في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي : حصلت قيم (اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، والعمل) على أعلى درجة من التكرارات في كتاب القراءة في الصف الأول الأساسي. وأما كتاب القراءة في الصف الثاني فقد جاءت قيم (النظافة ، الجمال ، ممارسة الرياضة ، الألعاب، اكتساب المعرفة ، ممارسة العمل ، الاعتزاز بالوطن) الأعلى تكرارا. بينما جاءت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عددا في كتب القراءة للصفوف الأربعة؛ حيث احتلت المراتب الأول. و جاءت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية أقل عددا في الكتب محل الدراسة، فاحتلت المراتب الأخيرة. وجاءت قيم الاعتزاز بالوطن ، اكتساب المعرفة ، نعمة الله ، الاقتداء بالعلماء- أكثر القيم تكرارا في كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي.

وهدفت دراسة (الخليفة، 2004) إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي يجب أن تتضمنها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية؛ بهدف تعرف مدى توافر ما فيها من مضامين أخلاقية، مستعينا إلى ذلك بأسلوب تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالمضامين الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربي، والتي احتوت على (42) مضمونا أخلاقيا. كما اشتملت الكتب التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي جاءت في القائمة. كما كشفت النتائج عن وجود تدرج واضح في تقديم تلك المضامين الأخلاقية، إضافة إلى عدم وجود توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في الكتب التي تم تحليلها.

وكذلك هدفت دراسة (مقابلة و البشاييرة، 2007) إلى تعرف القيم المقترح تضمينها في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الأساسية في الأردن. حيث بلغ مجموع القيم المتضمنة في تلك الكتب (49) قيمة بواقع (411) تكرارا. وأوصت الدراسة بالتركيز على بعض القيم التي احتلت المراتب الوسطى والدنيا ، مثل: الصدق، وتقدير الجندية، والنظافة الشخصية.

وهدفت دراسة (العبد الله، 2010) إلى تعرف القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأول في الأردن، وتعرف مدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. وكشفت النتائج أن عدد القيم الواردة في الكتب جاءت مناسبة، مقارنة بنتائج الدراسات السابقة. كما جاءت القيم المتضمنة في الكتب منسجمة مع منظومة القيم العربية الإسلامية المطورة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Bercromie,1975) إلى تحديد القيم الأخلاقية والمادية في محتوى كتب القراءة في أمريكا. حيث كشفت نتائج الدراسة أن محتوى كتب القراءة كان ضعيفا في تقديم تلك القيم، ولم يكن متوازنا في تقديمها.

أما دراسة (Ghandi, 1977) فقد قام بها لتحليل كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية؛ بهدف تحديد درجة توافر القيم الأخلاقية والاجتماعية في تلك الكتب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود خلل واضح في عرض القيم وتقديمها في محتوى تلك الكتب .

وهدفت دراسة (Kyle, 1978) إلى تحليل ثلاثة عشر كتابا من كتب القراءة الأساسية للمرحلة الابتدائية في أمريكا؛ وذلك لرصد القيم المتضمنة في محتوى تلك الكتب. حيث كشفت نتائج الدراسة أنه وجد تغير ملحوظ في أنساق القيم في تلك الكتب.

وسعت دراسة (Sharp and wood, 1994) إلى تتبع القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب القراءة والمواد الاجتماعية بالصفين الثالث والخامس في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث بينت نتائج الدراسة أن كتب القراءة اشتملت على نسبة بلغت 50 % من مجموع القيم الأخلاقية. بينما اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية على نسبة بلغت 75% من تلك القيم.

أما دراسة (Mecce Eichhorn, 1995) فقد هدفت إلى التحقق من درجة تكرار القيم الأخلاقية في قصص كتب القراءة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قيمة (الإيثار) حصلت على أعلى مجموع تكرارات، ثم جاءت قيمة (احترام كرامة الإنسان) بالمرتبة الثانية، ثم قيمة (العدالة) بالمرتبة الثالثة، في حين جاءت قيمة (المثابرة) بالمرحلة الأخيرة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الخروج بما يلي:

1 - أن هناك اتفاقا بين الباحثين على أهمية تحديد القيم التربوية والأخلاقية اللازمة

للطلاب، وضرورة تعرف مدى توافرها في محتوى الكتب المدرسية، باعتبارها ضرورة حتمية تفرضها ما تشهده المجتمعات من سرعة التطور المعرفي والتكنولوجي، وما ينتج منها من تغيرات تصيب المجتمعات من الجانب القيمي خاصة.

2 - استخدمت جميع الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى لتعرف القيم التربوية والأخلاقية اللازمة للطلاب، ومدى توافرها في الكتب المدرسية ؛ مما يكشف عن جدوى هذا النوع من الدراسات، و شجع الباحث على توظيف هذا الأسلوب في الدراسة الحالية.

3 - استخدمت معظم الدراسات السابقة قوائم بالقيم اللازمة للطلاب، والتي يتم من خلالها تحليل محتوى الكتب المدرسية من خلال تعرف مدى توافرها وتوزيعها على الصفوف الدراسية.

4 - توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن القائمين على تأليف الكتب المدرسية لم يلتزموا بمنهج واضح في تضمين القيم في محتوى الكتب المدرسية، فقد اعتمدوا على اجتهاداتهم وخبراتهم دون اعتماد منظومة محددة في تضمين تلك القيم وتوزيعها.

5 - من الملاحظ - حسب علم الباحث- قلة الدراسات المحلية ومحدوديتها في تناولها تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، ومدى توافر تلك القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية المقررة عليهم. فجاءت أهمية هذه الدراسة، التي هدفت إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، ومدى توافرها في كتب اللغة العربية المقررة عليهم. ولتحقيق هذا الهدف فإن الدراسة الحالية سوف تستفيد مما تم عرضه في دراسات سابقة في تحديد المفاهيم، وفي بناء أداة الدراسة، وتحديد القيم الأخلاقية اللازمة، وتوظيف تلك الدراسات في مناقشة النتائج وتفسيرها؛ للخروج بنتائج ومقترحات ذات جدوى.

إجراءات الدراسة:

يتطلب تحقيق أهداف الدراسة إعداد أداتين. هما:

أولاً: قائمة القيم الأخلاقية: وقد هدفت استبانة القيم الأخلاقية إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازم توافرها في كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتم الاستعانة في إعداد الاستبانة بالمصادر التالية:

1 - الدراسات السابقة: تم الاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة ذات

العلاقة بالقيم التربوية بشكل عام ، والقيم الأخلاقية بشكل خاص؛ لتكوين إطار نظري مناسب ، يقدم فهما لطبيعة الدراسة وما تتناوله.

2 - أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث اشتقت منها بعض القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد مر إعداد استبانة القيم الأخلاقية بالخطوات التالية:

أ - تم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية بصورتها الأولية . بلغ عددها (32) قيمة، وضعت على شكل استبانة مكونة من سبع خانات : خصصت الأولى للقيمة الأخلاقية، والثانية لمفهوم القيمة، والخانات الخمس الأخرى لتحديد درجة أهمية كل قيمة من خلال استخدام مقياس خماسي، وفقا لتدرج يتألف من خمس درجات.

ب - تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (13) محكما من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، وخبراء تربويين، وواضعي مناهج في وزارة التربية. وقد طلب إليهم إبداء آرائهم حول القيم الاخلاقية المتضمنة في القائمة ، ومدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية ودرجة أهمية كل قيمة من القيم الأخلاقية . وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم. حيث اقترح حذف بعض القيم الاخلاقية ، ودمج البعض الآخر ، وإضافة قيم أخلاقية أخرى تتناسب والمرحلة العمرية مع طلاب المرحلة الثانوية.

ت - من خلال استخدام SPSS تم استبعاد ثماني قيم؛ لعدم دلالتها إحصائي. حيث تم اختيار القيم الأخلاقية التي تزيد على 4.0 ؛ بناء على حساب المتوسطات الحسابية للقيم (descriptive means).

ث - تم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية بصورتها النهائية . وقد تضمنت (24) قيمة أخلاقية، كما هي مبينة في جدول رقم (2).

ثانيا: استمارة تحليل المحتوى: بناء على قائمة القيم الأخلاقية بصورتها النهائية والمبينة في جدول رقم (2)- تم إعداد استمارة تحليل المحتوى ، بحيث يقوم المحلل بحساب عدد مرات التكرار (وحدة التحليل) في كل فقرة تخضع للتحليل. وقد وضعت أمام كل قيمة خانتان: الأولى لرصد مرات التكرار، أما الثانية فلتحديد النسبة المئوية.

صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث نفسه بتحليل كتب اللغة العربية-عينة الدراسة- مرتين كل على حدة ، يفصل بينهما شهران. ثم استخدمت المعادلة التالية: معامل الثبات= عدد المرات المتفق عليها/ عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف 100x (Sulzer- Azaroff & Mayer, 1977). وللتأكد من ثبات التحليل الذي أجراه الباحث- تم تكليف احد المتخصصين في مجال المناهج

وطرق التدريس بإجراء عملية التحليل بعد توضيح الإجراءات التي ينبغي أن يسير عليها التحليل ، ثم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل الزميل باستخدام المعادلة السابقة . حيث بلغ معامل الثبات نسبة بلغت (89%)، وقد عدت تلك النسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

تطبيق استمارة التحليل:

تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية بدولة الكويت وفقاً لما يلي:
أ - تحديد الهدف من التحليل: الهدف من تحليل المحتوى في هذه الدراسة هو تعرف مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

ب - عينة التحليل: يمثل المجتمع الأصلي عينة التحليل في هذه الدراسة ؛ إذ اشتمل التحليل على جميع كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت باستثناء التدريبات.

ت - وحدة التحليل: في ضوء طبيعة الدراسة والهدف منها- اتخذ الباحث من الفقرة وحدة للتحليل. والفقرة هي مجموعة الجمل في الدرس أو النص الواحد ، والتي تعبر أو تؤدي في مدلولها عن قيمة معينة.

ث - إجراءات التحليل: تمت عملية تحليل كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت وفقاً للإجراءات التالية:

- 1- قراءة كتب اللغة العربية قراءة متأنية وناقدة.
- 2- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيداً.
- 3- تقسيم كل صفحة إلى عدة فقرات؛ لتشمل كل فقرة أو عدة فقرات صغيرة فكرة واحدة.
- 4- استبعاد ما ورد في التدريبات.
- 5- تحديد الفقرات التي تضمنت القيم الأخلاقية.
- 6- تصنيف كل فقرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.
- 7- حساب تكرارات القيم الأخلاقية، ونسبها المئوية في كل فئة من فئات التحليل.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية الإحصائيات التالية:

- 1 -الأوساط الحسابية لتحديد درجة أهمية القيم الأخلاقية.
- 2 -حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء أسئلة البحث التي تم تحديدها من قبل.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول في الدراسة الحالية على التالي: ما القيم الأخلاقية التي ينبغي توافرها في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية (الصف العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) في دولة الكويت؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم عرض استبانة القيم الأخلاقية على مجموعة من المختصين في المجال؛ لإبداء الرأي من حيث درجة أهمية كل قيمة، ومدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية. وبعد رصد الإجابات وتحليلها إحصائياً واستخراج الأوساط الحسابية لدرجة أهمية القيم الأخلاقية- تم الوصول إلى قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. ولقد تضمنت أربعاً وعشرين قيمة أخلاقية، كما هي مبينة في جدول رقم (2).

جدول 2

القيم الأخلاقية اللازم توافرها في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية

م	القيمة	م	القيمة
1	بر الوالدين	13	الإخلاص
2	الاستقامة	14	صلة الرحم
3	حب الآخرين	15	الصدق
4	التواضع	16	الصبر
5	حسن المعاملة	17	الطاعة
6	الرحمة	18	الإحسان
7	الكرم	19	العدل
8	الوفاء	20	الحلم
9	المروءة	21	الحياء
10	الشجاعة	22	التسامح
11	التعاون	23	الإيثار
12	الأمانة	24	التواضع

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

جدول 3

تكرارات القيم الأخلاقية ونسبتها المئوية وترتيبها في محتوى كتب اللغة العربية بالصف العاشر

الترتيب	النسبة	الإجمالي التكرارات	كتب البلاغة التكرارات	كتب القواعد التكرارات	كتب القراءة التكرارات	القيمة	م
20	0.6%	5	3	2	-	بر الوالدين	1
4	6.5%	54	3	5	46	الاستقامة	2
8	5.3%	44	1	3	40	حب الآخرين	3
10	4.0%	33	2	3	28	التنصيح	4
11	3.4%	28	2	1	25	حسن المعاملة	5
6	5.8%	48	2	3	43	الرحمة	6
16	2.5%	21	6	1	14	الكرم	7
9	4.1%	34	2	-	32	الوفاء	8
14	2.8%	23	1	-	22	المروءة	9
5	6.1%	51	1	1	49	الشجاعة	10
7	5.4%	45	4	-	41	التعاون	11
12	3.0%	25	2	1	22	الأمانة	12
3	7.6%	63	5	1	57	الإخلاص	13
12	3.0%	25	2	-	23	صلة الرحم	14
1	8.9%	74	7	2	65	الصدق	15
2	8.1%	67	7	4	56	الصبر	16
6	5.8%	48	2	2	44	الطاعة	17
10	3.5%	29	1	-	28	الإحسان	18
18	2.0%	17	1	1	15	العدل	19
17	2.2%	18	1	1	16	الحلم	20
19	1.2%	10	-	-	10	الحياء	21
13	2.9%	24	1	-	23	التسامح	22
15	2.7%	22	3	-	19	الإيثار	23
15	2.7%	22	1	2	19	التواضع	24
	100.0%						
	0%	830	60	33	737	الإجمالي	

يظهر من الجدول رقم (3) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية المتوافرة في الصف العاشر الثانوي- بلغ (830) تكرارا. وإن غالبية تلك التكرارات جاءت في كتب القراءة بمجموع تكرارات بلغ (737) مرة، تلتها كتب البلاغة بمجموع (60) تكرارا، ثم كتب القواعد بمجموع (33) مرة.

وقد حظيت مجموعة من القيم الأخلاقية بأهمية من قبل محتوى كتب الصف العاشر؛ حيث تراوح تكراراتها بين (48-74) مرة، وبمجموع تكرارات بلغ (405) مرات، وبنسبة مقدارها (48,8%). وتلك القيم هي: قيمة الصدق (74) مرة، والصبر (67) مرة، تلتها قيمة الإخلاص (63) مرة، والاستقامة (54) مرة، والشجاعة (51) مرة، وأخيرا قيمتا

الرحمة والطاعة (48) مرة. وهذه النتيجة قد تشير إلى الحاجة الملحة إلى غرس تلك القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب في هذه المرحلة العمرية ؛ لما في ذلك من تأثير فعال في إعداد الطلاب وتنمية شخصياتهم بها.

حصلت ست قيم أخلاقية على مجموع تكرارات تراوح بين (28-45) مرة، وبمجموع تكرارات بلغ (210) مرات. وهي: قيمة التعاون (45) مرة، وقيمة حب الآخرين (44) مرة، وقيمة الوفاء (34) مرة، وقيمة التناصح (33) مرة، ثم قيمة الإحسان (29) مرة، وأخيرا قيمة حسن المعاملة (25) مرة.

ومن جانب آخر - يمكن ملاحظة أن هناك عشر قيم قد احتلت المراتب الأخيرة، لم تتل تكرارات عالية كغيرها من القيم المهمة ، التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ حيث تراوح تكراراتها بين (5-25) مرة، بمجموع تكرارات بلغ (212) تكرارا. وتلك القيم هي: قيمتا الأمانة وصلة الرحم (25) مرة، والتسامح (24) مرة، والمروءة (23) مرة، قيمتا الإيثار والتواضع (22) مرة، والكرم (21) مرة، والحلم (18) مرة، والعدل (17) مرة، والحياء (10) مرات، وأخيرا قيمة بر الوالدين (5) مرات.

من النتائج التي يمكن ملاحظتها في الجدول رقم (3) أن هناك عشر قيم لم يرد ذكرها في محتوى كتب اللغة العربية في الصف العاشر. فقيمة بر الوالدين لم تتضمن في كتب القراءة. في حين أن قيمة الوفاء، والمروءة، والتعاون، وصلة الرحم، والإحسان، والحياء، والتسامح، والإيثار لم يرد لها ذكر في كتب القواعد. كما أن قيمة الحياء لم يرد ذكرها أيضا في كتب البلاغة. هذه النتيجة قد تشير إلى وجود خلل في تقديم القيم الأخلاقية؛ حيث تم الاهتمام بقيم ، وإهمال قيم أخرى دون وجود مبرر لذلك.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على ما يلي: ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف الحادي العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

بالاطلاع إلى الجدول رقم (4) - يتبين أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في الصف الحادي عشر بلغ (970) تكرارا. فقد احتلت كتب القراءة المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (750) مرة، ثم جاءت كتب تاريخ الأدب بمجموع بلغ (108) مرات ، تلتها كتب البلاغة (76) مرة، وأخيرا كتب القواعد (36) مرة . وحظيت مجموعة من القيم الأخلاقية باهتمام ملحوظ من قبل محتوى كتب اللغة العربية في الصف الحادي عشر؛ فقد تراوحت تكراراتها بين (62-76) تكرارا، وبمجموع تكرارات بلغ (424) مرة. وجاء على رأس تلك القيم قيمة الاستقامة (76) مرة، والصدق (75) مرة، والصبر (74) مرة، والطاعة (71) مرة، والشجاعة (66) مرة، وأخيرا الإخلاص (62) تكرارا.

وحصلت مجموعة من القيم على تكرارات متوسطة تراوحت بين (32-49) مرة، وبمجموع تكرارات بلغ (385) تكرارا. وتلك القيم كانت: قيمة الرحمة (49) مرة، وحب الآخرين (48) مرة، والأمانة (45) مرة، والتعاون (42) مرة، وحسن المعاملة (38) مرة، والتواضع والوفاء (37) مرة، والإحسان (34) مرة، وصلة الرحم (33) مرة، وأخيرا الكرم (32) مرة. وقد حظيت مجموعة قيم أخلاقية بتكرارات ضعيفة تراوحت بين (8-29) مرة، وبمجموع تكرارات بلغ (151) تكرارا. وهي ثمانى قيم، هي: المروءة (29) مرة، والحلم والتسامح (25) مرة، والإيثار (21) مرة، والحياء (16) مرة، والتواضع (14) مرة، وبر الوالدين (13) مرة، وأخيرا العدل (8) مرات.

يلاحظ اختفاء بعض القيم في كتب القواعد، وهي: قيمة بر الوالدين، وحسن المعاملة، المروءة، والحياء. في حين خلت كتب البلاغة من قيمتي الإيثار والتواضع. كما لم يرد ذكر لقيمة بر الوالدين في كتب تاريخ الأدب. وهذه النتيجة تكشف عن عدم وجود توازن في تقديم القيم للطلاب؛ إذ تم التركيز على قيم ، وإهمال قيم أخرى دون وجود مبرر لذلك.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على ما يلي: ما مدى توافر القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الصف الثاني عشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

جدول 5

تكرارات القيم الأخلاقية ونسبها المئوية وترتيبها في محتوى كتب اللغة العربية في الصف

الثاني عشر

الترتيب	النسبة %	مجموع التكرارات	تاريخ الأدب التكرارات	البلاغة التكرارات	القواعد التكرارات	القراءة التكرارات	القيمة
2							
1	0.8	9	-	-	3	6	بر الوالدين
2	7.5	80	4	4	14	58	الاستقامة
7	4.9	52	4	2	2	44	حب الآخرين
1							
3	3.8	40	2	5	3	30	التناصح
1							
4	3.3	35	2		1	32	حسن المعاملة
1							
6	4.3	46	2	2	2	40	الرحمة
0							
1							
7	4.3	46	3	-	4	39	الكرم
0							
1							
8	4.1	44	3	1	3	37	الوفاء
1							
9	4.0	42	5	2	4	31	المروءة
2							
10	7.4	78	3	6	10	59	الشجاعة
3							
1							
11	2.7	29	1	3	1	24	التعاون
7							
12	4.4	47	-	3	3	41	الأمانة
9							
13	6.7	71	4	5	4	58	الإخلاص
5							
1							
14	2.5	26	2	6	1	17	صلة الرحم
8							
15	7.3	77	5	3	12	57	الصدق
4							
16	7.9	84	3	15	14	52	الصبر
1							
17	6.1	65	-	3	6	56	الطاعة
6							
18	4.5	48	3	1	2	42	الإحسان
8							
1							
19	3.0	32	-	6	3	23	العدل
6							
1							
20	3.2	34	1	5	3	25	الحلم
5							
2							
21	0.8	8	1		-	7	الحياء
2							
1							
22	2.4	25	1		2	22	التسامح
9							
2							
23	1.7	18	-	1	-	17	الإيثار
0							
1							
24	2.4	25	2		3	20	التواضع
9							
	100	1061	51	73	100	837	الإجمالي

من خلال النظر إلى الجدول رقم (5)، يمكن ملاحظة أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصف الثاني عشر بالمرحلة الثانوية - بلغ (1061) تكرارا. وقد احتلت كتب القراءة المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (837) مرة، تلتها كتب القواعد بمجموع بلغ (100) مرة، ثم كتب البلاغة بمجموع بلغ (73) مرة، وأخيرا كتب تاريخ الأدب بمجموع تكرارات بلغ (51) مرة. هذه النتيجة يمكن أن تكشف عن عدم وجود نظام ثابت لتوزيع القيم في كتب اللغة العربية في الصف الدراسي الواحد؛ وهذا قد يكون ناتج من قلة الموضوعات التي تعالج تلك القيم الأخلاقية في كتب القواعد والبلاغة، التي تركز على تنمية المهارات اللغوية وتطويرها أكثر من اهتمامها بغرس القيم.

اهتمت كتب اللغة العربية بالصف الثاني عشر بمجموعة من القيم الأخلاقية المهمة، وجعلتها في المقدمة. فقد حظيت ست قيم أخلاقية على أكبر مجموع تكرارات بلغ (455) تكرارا؛ حيث تراوحت تكرارات تلك القيم بين (65-84) مرة. وتأتي على رأس تلك القيم قيمة الصبر (84) مرة، والاستقامة (80) مرة، والشجاعة (78) مرة، والصدق (77) مرة، والإخلاص (71) مرة، وأخيرا قيمة الطاعة (65) مرة. وهذه النتيجة تشير إلى اهتمام مؤلفي تلك الكتب بتلك المجموعة من القيم الأخلاقية.

وجاءت ثماني قيم أخلاقية بمجموع تكرارات متوسطة بلغ (365) مرة، تراوحت بين (40-52) مرة، فكانت كالتالي: حب الآخرين (52) مرة، والإحسان (48) مرة، والأمانة (47) مرة، وقيمتي الرحمة والكرم (46) مرة، والوفاء (44) مرة، والمروءة (42) مرة، والتواضع (40) مرة.

في المقابل - لم تتل عشر قيم بمجموع تكرارات عالية أو متوسطة؛ حيث تراوحت تكراراتها بين (8-35) مرة وبمجموع تكرارات بلغ (215) مرة. وهي على الترتيب التالي: حسن المعاملة (35) مرة، والحلم (34) مرة، والعدل (32) مرة، والتعاون (29) مرة، وصلة الرحم (26) مرة، والتسامح والتواضع (25) مرة، والإيثار (18) مرة، وبر الوالدين (9) مرات، وأخيرا قيمة الحياء (7) مرات.

كما يمكن ملاحظة أن قيمتي الحياء والإيثار لم يرد ذكرهما في كتب القواعد. في حين أن القيم الست التالية: بر الوالدين، حسن المعاملة، الكرم، الحياء، التسامح، التواضع - لم تتوافر في كتب البلاغة. كما خلت كتب تاريخ الأدب من قيم بر الوالدين، والأمانة، والطاعة، والعدل، والإيثار.

مناقشة النتائج وتفسيرها

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة - يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

تضمن محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية- التي تم تحليلها- جميع القيم الأخلاقية الواردة في قائمة القيم الأخلاقية، التي أوصى الخبراء بضرورة توافرها في محتوى تلك الكتب. إلا أن هناك اختلافا في درجة تكراراتها من صف إلى صف ، ومن كتاب إلى كتاب. و لم يتم تجاهل أو إغفال قيمة واحدة ؛ مما يعكس اهتماما من قبل مؤلفي تلك الكتب بتلك القيم الأخلاقية المهمة ؛ لما لها من دور في بناء شخصية الطالب، وتعيده على السلوك الأخلاقي الإيجابي، والذي يمكن من خلاله أن يسهم في تنمية مجتمعه عبر توجيه المنظومة الأخلاقية القيمية إلى سلوكه وتصرفاته داخل المجتمع.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من القيم الأخلاقية توافرت في كتب اللغة العربية أكثر من غيرها؛ حيث حصلت على مجموع تكرارات بلغ (1236) مرة وبنسبة قدرها (43,1%). وتلك القيم هي: قيمة الصدق (226) مرة، والصبر (225) مرة، والاستقامة (210) مرات، والإخلاص (196) مرة، والشجاعة (195) مرة، وقيمة الطاعة (184) مرة. وتلك النتيجة تبين أن تلك القيم قد نالت اهتماما من قبل كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لما لها من أهمية كبرى في حياة الطلاب خاصة في هذه المرحلة العمرية. وهذا ينسجم وما تنادي به التربية الحديثة بغرس القيم الأخلاقية السليمة في نفوس الطلاب.

وفي جانب آخر ، كشفت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من القيم الأخلاقية المهمة - لم تلق اهتمام كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية ؛ حيث تراوحت تكراراتها بين (77-27) مرة بمجموع تكرارات بلغ (391) مرة ، وبنسبة مقدارها (13,6). وهي : الحلم (77) مرة، والتسامح (74) مرة، وقيمتا الإيثار والتواضع (61) مرة، والعدل (57) مرة، والحياء (34) مرة، وأخيرا قيمة بر الوالدين (27) مرة. ولم يجد الباحث تفسيراً أو مسوغاً لهذا التجاهل ، وتهميش تلك القيم الأخلاقية المهمة. فإذا أخذنا قيمة بر الوالدين- على سبيل المثال- والتي جاءت في ذيل قائمة القيم الأخلاقية، وهي قيمة ذات مكانة سامية في الإسلام؛ حيث يوصي القرآن الكريم الإنسان بوالديه وبرهما وطاعتهما ، و قرن الله سبحانه وتعالى عبادته ببر الوالدين؛ لبيان حقهما العظيم . وكذلك إذا أخذنا قيمتي الإيثار والتواضع اللتين حصلنا على مجموع تكرارات بلغ (61) مرة وبنسبة قدرها (2.1%) وجدناهما قيمتين أخلاقيتين مهمتين ، دعا إليهما الإسلام والتربية الحديثة؛ لما لهما من دور في تماسك المجتمع وتواصل أفراده. أما قيمة العدل والتي لاقت اهتماما ضعيفا من قبل الكتب (محل الدراسة) بمجموع تكرارات بلغ (57) مرة وبنسبة قدرها (2.0%) - فإن أهميتها تستمد بأن حياة الأفراد في المجتمع تستقيم بها من خلال حفظ حقوقهم، ورد أماناتهم، ورعاية مصالحهم. ولقد حث القرآن الكريم على العدل والأمر به. فالعدل كقيمة

يجب أن تسود في كل زمان ومكان في الأسرة والمجتمع والمدرسة والعمل (الخليفة، 1425).

لقد اهتمت كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمبدأ التدرج في تقديم القيم الأخلاقية بين الصفوف الثلاثة (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر). فقد بلغ مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في الصف العاشر (830) تكرارا، ثم تطور في الصف الحادي عشر إلى (970) تكرارا، ثم زاد مجموع التكرارات في الصف الثاني عشر إلى (1061) مرة. تلك النتيجة تكشف أن هناك اهتماما بالتدرج في تقديم القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بين صفوف المرحلة الثانوية، أي زيادة عدد تكراراتها من صف إلى صف أعلى؛ مما يشير إلى أن هناك وعيا بمبدأ التدرج.

كما يمكن ملاحظة أن غالبية تكرارات القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية - محل الدراسة- قد انحصرت في كتب القراءة؛ حيث بلغ مجموع تكراراتها في محتوى كتب القراءة في الصفوف الثلاثة (2324) مرة، وبنسبة قدرها (81.2%)، موزعة على (737) تكرارا في الصف العاشر، و (750) تكرارا في الصف الحادي عشر، و (837) تكرارا في الصف الثاني عشر. تلك النتيجة قد يعود سببها إلى مجموعة من الأسباب. السبب الأول: عدم اعتماد مصفوفة ثابتة لتوزيع القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنهجية مدروسة من قبل القائمين على تأليف كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتلك النتيجة تتفق مع دراسة (عاشر، 1990)، التي توصلت فيها إلى أن مؤلفي كتب اللغة العربية في الصفوف الأولى لم ينتهجوا أسلوبا معيناً في توزيع القيم التربوية في كتب اللغة العربية. أما السبب الثاني فربما يرجع إلى طبيعة كتب القراءة؛ وما تحتويه من موضوعات، ودروس ونصوص تعالج الكثير من السلوكيات والقيم الحياتية القائمة على أسس تنمية منظومة القيم الأخلاقية. بينما تركز كتب القواعد والبلاغة على التمارين والتدريبات التي تهتم بتنمية المهارات اللغوية أكثر من اهتمامها بغرس قيم سلوكية في نفوس الطلاب وعقولهم. وهذا ما يؤكد (نعامن، 1997) عندما يذكر أن دروس القراءة وما تحتويه من موضوعات ونصوص وأناشيد- تشغل حيزا كبيرا من الكتب الدراسية التي تعالجها. فمن ثمة هي أكثر الكتب تضمينا للقيم التربوية المراد غرسها وتنميتها في نفوس الطلاب وعقولهم. وتلك النتيجة تتفق و ما جاء من نتائج في دراسة (بركات ودواغره، 2007).

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية - في ضوء نتائجها - بما يلي :

- 1 - إعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية (الصف العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) بدولة الكويت، وبصورة منهجية يتم من

- خلالها تضمين القيم الأخلاقية التي لم تتضمن في تلك الكتب ، وإضفاء وزن أكبر للقيم التي قل تكرارها، والاهتمام بقدر أكبر بالقيم التي نالت مراتب دنيا.
- 2 - استفادة القائمين على المناهج والكتب الدراسية بوزارة التربية بدولة الكويت من نتائج الدراسة الحالية في إعادة النظر، وتقييم محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتطويرها، وتوجيهها.
- 3 - العمل على تطوير محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، وبنهجية تنمي وتعزز القيم الأخلاقية لدى طلاب هذه المرحلة.
- 4 - ضرورة صياغة أهداف واضحة؛ لإبراز القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- 5 - إعداد وثيقة أهداف التربية على أساس أخذ تلك القيم الأخلاقية بعين الاعتبار، ودمجها ضمن مناهج اللغة العربية وكتبها.
- 6 - إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الكتب والمواد الأخرى المقررة في المرحلة الثانوية، بحيث تتضمن تلك القيم الأخلاقية محتوى تلك الكتب الدراسية المقررة؛ حيث إن تحقيق تلك القيم لا يتوقف على مقرر أو مادة دراسية واحدة، بل يمكن أن يكون خلال كل المقررات الدراسية التي تدرس لطلبة المرحلة الثانوية.

مقترحات الدراسة:

- 1 - إجراء دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء القيم التربوية الأخرى: كالاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، وغيرها.
- 2 - إجراء دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء القيم الأخلاقية.
- 3 - إجراء دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم الأخلاقية.
- 4 - إجراء دراسات تقيس مدى اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية للقيم الأخلاقية.

المراجع

- البركات، علي و دواغره، نايف (2007). القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين. 8 (4)، 210-234.
- الجبوري، خليل (1980). دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بين العراق وسوريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلي التربية، بغداد، الجمهورية العراقية.
- الحامد، معجب وآخرون (1422 هـ). المواصفات العامة للكتاب المدرسي. الرياض: وزارة المعارف، التطوير التربوي.
- الحايك، آمنة (1990). القيم في قصص الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحمدان، موفق و الشريف، عون (1969). كتب المطالعة في المدارس الأولية في السودان. الخرطوم: دار الطباعة.
- الخليفة، حسن (2004). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. مجلة بحوث رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 29، (93)، 13-96.
- الخميسي، احمد (1996). غرس القيم وإكسابها. مجلة بناء الأجيال، 5، (19)، 36-41.
- الرشدان، عبدالله (1999). علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرشيد، حمد (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 14، (56)، 15-63.
- الرميح، منى (1421 هـ). تقويم كتب المطالعة في المدارس المتوسطة للبنات في ضوء بعض القيم الإسلامية الشخصية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بريدة، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية.
- السويدي، وضحي (1420 هـ). الأسئلة والأنشطة المتضمنة بكتب التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر - دراسة تحليلية. مجلة التربية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، 14، (1)، 10-49.
- الشاهين، غانم (2009). أنساق القيم في تطور الفكر التربوي. الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- الشاعر، جمال (2003). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المطالعة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، كلية التربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

الشعوان، عبد الرحمن (1417 هـ). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 9 (1)، 151 - 184 الشيزاوي، عبدالغفور (1996). القيم الموجهة إلى أطفال سلطنة عمان. دراسة تطبيقية على كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.

الصالح، عطية (1424 هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

الظهار، ودا (1403 هـ). القيم الأخلاقية في برامج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

العبادي، محمد (2004). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 25(91). 65-116.

العبدالله، محمود (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11 (2)، 182-205.

العيسى، علي (1430 هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

القرني، حسن (1424 هـ). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب الثانوية العامة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

الكخن، أمين و مصطفى، جلال (1997). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن. المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، 12 (1)، 61 - 86.

المالكي، مسفر (1428 هـ). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

المقداي، محمد (1997). دراسة تحليلية للقيم في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم

- (1)، 59-70. الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 24
- اليمني، عبدالكريم (2009). فلسفة القيم التربوية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جلهوم، عدلي (1983). القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية.
- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية، جمهورية مصر العربية.
- خليفة، محمد (1992). ارتفاع القيم (دراسة نفسية). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- زاهر، ضياء (1995). القيم والمستقبل: دعوة للتأمل. مستقبل التربية العربية، جامعة عين شمس، 1 (1)، 9-32.
- زينون، كمال (2003). التدريس نماذج ومهاراته. القاهرة: عالم الكتاب.
- طعيمة، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأساسه واستخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طالبة، عائشة (1975). دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، جمهورية العراق.
- عاشور، راتب (1990). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- عبد العال، عبد الغني (1985). التربية الإسلامية وتحديات العصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العال، محمد (1985). دراسة تحليلية لبعض القيم الخلقية في مجتمعنا المصري ومدى توافرها في مقررات اللغة العربية ومعلميها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عقل، محمود (1422 هـ). القيم السلوكية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- غلوم، عائشة (1991). القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.
- قمبر، محمود (2006). دراسات إسلامية في الثقافة والتربية. الأردن: دار الكتاب العالمي.
- مقابلة، نصر والبشيرة، زيد (2007). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، كلية التربية، المجلد الثامن (4)، 92-115.

نعامنه، صالح (1997). مدى توافر القيم التربوية في كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الدراسية الثانية من المرحلة الأساسية ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
 هارون، رمزي والخوالدة، ناصر (2005). تحليل القيم المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 1 (4)، 265-277.

- Abercromie, C. (1975). A Content analysis of reading text books in terms of moral value. *DAI*, 36 (3), 47-59.
- Beauchamp, G. (1996). *Curriculum Theory*. Illinois: peacock Publishers.
- Ghandi, M. (1977). A content analysis of current iranian elementary reading text books of the presence of social and moral values. *DAI*, 36 (5), 126-141.
- Goodwin, C. (1995). *Research in Psychology, Methods and Design*. John Wiley and Sons, New York.
- Kyle, Diane (1987). Changes in Basal Reader Content: Has Any One Been Listening? *Elementary School Journal*, 22 (5), 307-320
- Mecca, Eichhorn (1990). *A Content Analysis of Four Selected Second Grade Basal Readers in Universal Moral Values*. University of South Carolina, PhD.
- Sharp, Pat- Tipton, & Wood, Randy (1994). Morals Values: A Review of Selected Third and Fifth Grade Reading and Social Studies Texts. *Texas Reading Report*, 16 (4), 6-7.
- Smih, J (1979). *Creative teaching of social studies in the elementary school*. London: Allyn and Bacon.
- Sulzer-Azaroff. & Mayer, G., (1996). *Applying behavior-analysis procedures with children and Youth*. New York: Holt, Riehart and Winston.

The Availability of Moral Values in the Secondary Level Arabic Language Textbooks in the State of Kuwait.

Hamed Al- Humidi
The Public Authority for Applied Education and Training- Kuwait

Abstract: This study aims to identify the availability of moral values in the Arabic language textbooks at the secondary level (10th grade, 11th grade, and 12th grade) in the State of Kuwait. To reach this aim, the researcher used the content analysis method which required the usage of two study tools. The first is a moral values questionnaire; the second tool is the content analysis form. In light of the data tabulation, a moral values list was identified which consisted of 24 values. The Arabic language textbooks of the secondary level also contained all the moral values that were mentioned in the value list despite the difference in their frequency from one classroom to another and from one textbook to another. The findings of the content analysis revealed that there was no balance in presenting all the moral values in the content of the Arabic language textbooks since only a few moral values were emphasized and, as a result, were highly frequent.

The study findings also revealed that the Arabic language textbooks content at the secondary level focused on presenting the moral values among the three grades in certain doses. The findings of the content analysis indicated that there are differences in the moral values distribution among the Arabic language textbooks at the secondary level, as most of the value frequencies were in the reading textbooks.

Key words: Moral Values, Arabic Language Text book, Secondary Level.